

خلاصة عيقات الأنوار

[170] فنقول: ما هي منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الله عز وجل ؟ ان منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه عز وجل تعلم من آيات القرآن الكريم، فهو خليفة الله في الارض ومجعل حاكما على الناس من قبله، قال الله تعالى لداود: " انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالعدل... " ونبينا أفضل من داود عليه السلام. وهو رسول الله وشاهده والمبشر والنذير من قبله، قال عز وجل: " انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا... " ومقرون طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته بقوله: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب " ومجعل أولى بالمؤمنين من أنفسهم - بقوله: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم... ". الى غير ذلك مما يعتقده كل مسلم ولو أنكر لكفر. وعلي عليه السلام أنزله الله من رسول الله " ص " منزلته منه، فيكون حائزا لتلك المنازل، وبها يكون الحاكم على الناس كلهم، والمولى الواجب اطاعته واتباعه على جميعهم، والاولى بهم من أنفسهم، وهذه هي الامامة العظمى والخلافة الكبرى.
